ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر- العدد الثاني والستون

أخبار الثورة

نظام الأسد والميليشيات الإيرانية تخرق اتفاقية وقف إطلاق النار والحملة العسكرية على وادي بردى مستمرة

- استهدفت الميليشيات الشيعية مساء يوم الجمعة نقاط المرابطين على جبهة بساتين بيت سحم الملاصقة لطريق مطار دمشق الدولي برشقات من الرشاشات المتوسطة في خرق لاتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه دولياً.

- ارتقى يوم الأحد الشاب عبد الرحمن السكري من سكان مخيم اليرموك إثر اصابة تعرض لها قبل يومين برصاص قناص تابع لتنظيم الدولة على مشارف بلدة يلدا.

- دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في كل أرجاء سوريا بعد إعلان روسيا التوصل لاتفاق بين الثوار ونظام الأسد على وقف شامل لإطلاق النار في سوريا يبدأ منتصف هذه الليلة بتوقيت دمشق بضمانة روسية وتركية.

وتم توقيع ثلاث وثائق تتعلق الأولى بوقف شامل لإطلاق النار، والثانية بالرقابة عليه، والثالثة بالاستعداد لمفاوضات حول السلام.

فيما واصلت قوات الأسد وحزب الله والميليشيات الإيرانية خرقها للهدنة وقصفت مناطق في ريفي دمشق وحلب وذلك رغم تحذيرات الثوار من أن الهدنة ستنهار إذا تواصلت الانتهاكات.

- شن الطيران الحربي والمروحي عشرات الغارات بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة والنابالم الحارق على وادي بسيمة وعين الفيجة وكفر الزيت في منطقة وادي بردى، كما قصفت قوات الأسد المنطقة بصواريخ الفيل وقذائف المدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة، ما أدى لاستشهاد طفلة وإصابة سبعة المدنيين بجروح.

كما دارت اشتباكات على محور قرية دير قانون والحسينية فيما حاولت دبابة لقوات الأسد في أرض الضهرة التقدم لأراضي عين الفيجة فاستهدفها الثوار بصاروخ حراري وأعطبوها بشكل كامل، كما حاولت مجموعة مشاة التوغل في منطقة (أرض الجبل) وتمكن الثوار من إيقاعهم في كمين محكم ودارت اشتباكات قريبة جداً بينهم ما أوقع أغلب عناصر المجموعة المتسللة بين قتيل وجريح.

من واقعنا

الثورة السورية سبعون شهراً بحثاً عن مخرج -٤-

بقيت عندنا مشكلة عبث الفصائل بالقضاء وتدخلها في الإدارة المدنية، وهذه المشكلة التي لم تلقَ عُشر معشار ما لقيَته مسألة توحيد الفصائل من اهتمام، تكاد تقتل الثورة وتستأصلها من الجذور، لأنها ذات أثر سلبي عظيم في قدرة الحاضنة الشعبية على الصمود، وإذا استسلمت الحاضنة فعلى الثورة السلام.

لا يعيش الناس آمنين إلا بقضاء حر مستقل يعلو على الفصائل ولا تعلو عليه، وبقاء المؤسسة القضائية محلاً للاستقطاب وتنازع النفوذ تسبّبَ في عدم خضوع بعض الفصائل القوية للقانون، فانتشر الظلم في المناطق المحررة وعانى الناس حتى تمنَّوا -في بعض الأحيان- انحسار الثورة عن مناطقهم وعودة النظام.

أرأيتم كم تبلغ هذه المشكلة من الخطر العظيم؟ وفوق ذلك وقبله وبعده فإن العبث بالقضاء وتعطيل شرع الله وتحكيم المصالح والأهواء ممّا يستوجب مَقتَ الربّ وغضبه، فكيف ينصر الله ثورة هذه صفتها؟ أترجو الفصائل الباغية الظالمة منه العون لتزداد بعونه بغياً وظلماً وقهراً للعباد؟ إنّ هذا مُحال.

لو كانت لي كلمة واحدة مُجابَة عند الفصائل لصرفتها في حثها على تحرير القضاء من الهيمنة والنفوذ، لأن القضاء الشريف النظيف المستقل الذي يعاقب المسيء -مهما بلغ نفوذه وبلغت قوته- هو الذي يستجلب رضا الله ويستوجب رضا الناس، وهو الضمان لاستمرار الثورة ونجاحها بأمر الله.

أما الإدارة المدنية للمناطق المحررة فإن استقلالها وكفاءتها تصنع الفرق بين نعيم الناس وشقاء الناس، فإن الملايين يحتاجون إلى خدمات تعجز الفصائل عن تقديمها لنقص المال والكوادر والكفاءات. إن الأقدر على تقديم هذه الخدمات هي المؤسسات الاحترافية التكنوقراطية التي تديرها الحكومة المؤقتة، فلماذا يستمر التنازع بين الفصائل والحكومة سراً وجهراً إلى اليوم؟ إن تعاون الفصائل مع الحكومة سيعود بالخير على الفصائل نفسها قبل أن يعود بالخير على الناس، لأنه سيحرّرها من عبء ثقيل يستنزف مواردها الشحيحة ويضغط على كوادرها المنهَكة.

إنه حالة نموذجية لتطبيق قاعدة النجاح الرابعة من قواعد كوفي الشهيرة: "الكل يربح"، فإننا لا نجد فيها خاسراً، بل نجد الكل فيها رابحين.

بصراحة

أكبر الخاسرين

قال أحد وزراء المنصور الخليفة العباسي، قال للخليفة: إنَّ في سجوننا من أمراء بني أمية من طال حبسه فلو أننا أتينا بأميرٍ منهم نسمع منه موعظة، وجيء بأحد أولئك الأمراء الذين أفلَ نجمُ دولتهم وغاب عزُّ سلطانهم وسُئل للعبرة: ما أكثر شيءٍ خسرتموه وأنتم في السجن وأحزن قلوبكم؟ فأجاب الأمير المسجون جواباً أذهل الحضور إذ إنه لم يتحسر على مُلكٍ ذاهب وعزٍ غائب وسُلطان مفقود وجاهٍ مسلوب، بل قال: ما حزنَّا على شيءٍ حزننا على فقدنا لتربية أولادنا.

نعم.. لا تخسر الأمم في أيام الحروب خسارة أكبر من خسارتها لتربية أولادها، وفي أيام الحروب دماء وأشلاء دمار وحرق وقتل وتشريد وفوق كل هذه الآلام خسارة الأجيال القادمة.

عندما تنشغل الأمة بآلامها عن واجبها تجاه الأجيال التي تنشأ في ظلِّ الحروب، ينشأ جيلٌ يزيد من مأساة الأمة ولو انتهت المعارك، لأنَّ أجيالاً كاملة فاتها حظها من التربية والرعاية.

وفي بلادنا لنا أن نسأل متحسِّرين: كم عدد أبناء الشهداء الذين لم يلتفت لحالهم أحد؟
وكم عدد أبناء المعتقلين الذين تُركُوا والأيام تفعل بهم ما تشاء؟
وكم عدد أبناء الخيام الذين حُرمُوا من نعمة التربية والتعليم؟

تجيبنا الأرقام بمآسٍ ربما غابت عنا لأن وقعها لم يحن بعد، وسنراها عندما نرى أجيالاً غاب عن بيوتها ربُّها وسيِّدها ومربيها، ولئن كنَّا في شغلٍ بآلامنا عن تلك المصائب، فإنَّ شياطين الإنس والجن يجدونها أعظم فرصةٍ لتلقف ذلك الجيل ليكون جندياً من جنود إبليس.

هي صرخةٌ أسأل المولى أن تجد مجيباً عند كلِّ كافل يتيم، عند كلِّ كافل ابن معتقل أو ابن شهيد أنت على ثغرٍ من أخطر ثغور الأمة، هؤلاء الذين وضعهم الله أمانة في رقبتك من الممكن أن يضمنوا لك الجنة مع سيد البشرية إن أحسنت رعايتهم وعوضتهم عن فقد الأب، ويمكن أن يكونوا سبباً لشقائقك وشقاء مجتمعك إن تركتهم لإبليس وجنده من الجنِّ والبشر.

أدركوا أبناء الشهداء وأبناء المعتقلين..

أدركوا أجيال الحرب..

خواطر

لم ولن تموت الثورة

لأن الثورة هي إيمان الإنسان بحق الإنسان، هي نزعةُ الإنسان الطبيعي لأن يكون حُراً، وهي عملية تراكمٍ لأحداثٍ وجرائم وظلم يسبق اندلاعها.

ولأنها في الأصل فكرة، والفكرة التي أساسها مبادئ وصدق لا تموت، ولذلك لا يحقُّ لأحد إعلان انتهاء ثورة أو موتها، أياً كان ومهما كان.

قد يتحكم بمسارها ظُلمٌ أو تآمرٌ دولي، أو ضعفٌ وأخطاءٌ من أبناءها،

ولكن الثورة نفسها لا تموت ولا تنتهي.

ولا يوجد في التاريخ ثورة خاطئة، ولا يوجد ثورة حققت أهدافها في خمس سنوات أو عشرة، لكن الأحداث والتحولات التاريخية ما بعد الثورة هي التي تصنع نجاح الثورات.

أعوام ثورتنا كانت مريرة علينا، حين توزَّعنا بين سجناءَ وشهداء، ومحاصرين ومهجَّرين، ولكن هذا هو تاريخ البشر في حلقات الصراع بين الحق والباطل، حتى ولو كان صفُّ الحقِّ يحتوي على بعض الأشرار لكن رغم كل ذلك -لم ولن تموت الثورة- لأنها فكرة، والفكرة تحيا دوماً بأجيال مختلفة ولا تموت.

لم ولن نعتذر عن قيامنا بالثورة مهما كانت نتائجها.

نؤمن بأننا نُحاسب على أخطائنا، ولكن ليس على ظُلم العالم وتآمره علينا.

لا يمكن أن نُحاسب على حلم هو حقٌ لنا.

telegram.me/revospring www. revospring.com
twitter.com/revo_spring facebook.com/revolution.spring2
ربيع ثورة